مباشر من خلال القرارات التي سوف تتخذها الامم المتحدة في الجمعية العمومية بالنسبة للقضية الفلسطينية او في ادانة اسرائيل . ان على دول السوق الاوروبية المشتركة ان تحدد موقفها في هذه المرحلة .

ان هذه المكاسب التي اشرنا اليها يجب أن تكون قاعدة لمكسب اخر ينطلق منها . ولا بد أن نبلور جميع مكاسبنا السياسية في وجود سياسي مستقل . وقد أقر المجلس الوطني الفلسطيني هذا الوجود السياسي المستقل وحسم نضالنا السياسي مسألة مصير الارض الفلسطينية . فمن خلال هذا النضال حسمت قضية الاردن وقضية الملك حسين وظهرت الضفة الغربية على حقيقتها فلسطينية وليست اردنية . فقد كان محور النضال الفلسطيني في الاونة الاخيرة مسألة التمثيل الفلسطيني ، فالانسان الفلسطيني يجب الا يفقد هويته الفلسطينية على الرغم من اوضاعه السياسية والحقوقية المتعلقة بتجنسه بجنسية اخرى غير فلسطينية . وقد سجلنا بعض الاهداف في صراعنا مع الحكم الاردني، وصراعنا معه طويل، وطرحنا قضايانا بكل صراحة ووضوح . فنحن نستغرب ان تطالب جهة عربية بأن تمثل الفلسطينيين او جزءا منهم . ولا يمكن ان نسمح بأي حال من الاحوال بأن يقوم النظام الاردني بتمثيل الفلسطينيين مهما كلف الامر لانه بذلك سيكون قادرا على اعادة الاوضاع الى ما كانت عليه في الضفة الغربية . ان التمثيل الفلسطيني يجب ان يكون غير ناقص وقد خاضت منظمة التحرير الفلسطينية معارك ضارية في سبيل ذلك وفي منع ان يشارك الملك حسين في تمثيل الفلسطينيين . وقد حسم البيان الثلاثي هذه القضية حسما بينا عندما أعلن أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ويقودنا هذا الامر الى مسألة فك الارتباط على الجبهة الاردنية ، ونحن نرفض ذلك رفضا قاطعا ، نرفض ان تقوم السلطة الاردنية بعملية فك الارتباط . فالاردن لم يقاتل ولم يشترك في حرب تشرين . فماذا يعني بالنسبة اليه فك الارتباط ؟ ان النظام الاردني فك ارتباطه في عام ١٩٧٠ عندما تصدى للمقاومة الفلسطينية وصارعها وأخرج وجودها العلني من الساحة الاردنية . من هنا فان عملية فك الارتباط تعني ان يعود النظام الاردني الى التسلط على الضفة الغربية . والاردن لا يمكن ان يتمم هذا العمل الا اذا تلقى ضوءا أخضر من الدول العربية وخاصة من دول المواجهة . وقد استطعنا نحن أن نطوق هذا الموقف وان نعزله بالبيان الثلاثي الذي رد بكل وضوح على كل هذه التساؤلات والقضايا المطروحة . ومن هنا نرى أن قضية فك الارتباط هي مسألة تخص الفلسطينيين اساسا وليس الحكم الاردني العميل لان فك الارتباط بالصيغة الاردنية يعني عودة السلطة الاردنية الى الضفة الغربية ونحن نرفض ذلك . ونحن نرى أن فك الارتباط لا يمكن ان يتم بموافقة عربية او باعطاء ضوء أخضر من دول المواجهة — حسب البيان الثلاثي — مهما حاول كيسنجر ذلك . ولكن يمكن ان يتم ذلك باتفاق ثنائي بين الاردن واسرائيل ولكن ذلك سوف يحمل اسرائيل اعباء ضخمة فنحن لن نترك هذه الارض فسوف نقاتل من عليها حتى تصبح السلطة لنا في النهاية .

ان هذه ابرز ابعاد ومضامين النضال السياسي الفلسطيني في الفترة الاخيرة . واذا طرح سؤال عن القرار ٢٤٢ فاننا نقول اننا رفضنا التعامل مع هذا القرار لانه يطمس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فهو ينظر لقضيتنا على أنها قضية لاجئين وليس